2004 03 21 - 0001 - ٢

نقابة محامي بيروت: هيئة المفقودين أنهت مهمتها

البلاد ٢١ آذار ٢٠٠٤

اعتبر مجلس نقابة المحامين في بيروت ان هيئة تلقي شكاوى ذوي المفقودين انتهت من مهمتها، وان النقابة غير معنية بأي استئناف لعمل هذه الهيئة.

عقد مجلس نقابة المحامين في بيروت اجتماعاً استثنائياً امس برئاسة نقيب المحامين سليم الاسطا وحضور الاعضاء، وأصدر البيان الآتي:

"توقف مجلس النقابة امام الخبر الذي اوردته صحف الجمعة 2004/3/19 عن القرار الذي اصدره مجلس الوزراء بتكليف الوزير ميشال موسى رئاسة هيئة تلقي شكاوى المفقودين خلفاً للوزير السابق فؤاد السعد، واعلان الوزير موسى في وسائل الاعلام اليوم (أمس) أن استكمال عمل الهيئة لا يمنع من اعادة الاستماع مجددا الى اهالي المفقودين.

ويهم مجلس النقابة في هذا الصدد ان يوضّح اموراً تتعلق بهيئة تلقي شكاوى المفقودين، بما لا يترك معه مجالا للالتباس او التأويل حول موقف نقابة المحامين في بيروت من هذا الموضوع. فالنقابة تعتبر، ان اشتراكها في هذه الهيئة ما كان ليتم، لولا انها ارادته طمأنة لذوي المفقودين خصوصاً والمواطنين عموماً الى ان مبادىء الشفافية والصدق والصراحة والنزاهة وكشف الحقائق واضحة دونما لبس او ابهام، هي التي ستسود عملها، وهي التي سترافق إعلان نتائج تلقيها الشكاوى وسماعها الوقائع والمعلومات التي يملكها اصحابها. وبسبب من كل ما ذكر، تشجع ذوو المفقودين بعد تردد وتشكيك وتساؤل عن جدواها، ولاسيما في ضوء النتائج التي أسفر عنها عمل اللجنة السابقة، وما شابها من ضياع للحقائق وخلط في المعلومات، فقدموا معلوماتهم عن مفقوديهم الذين عانوا او يعانون الظلمتين: ظلمة القبر او ظلمة السجن.

ويعيد مجلس النقابة تذكير من لا يذكر او يتذكر، ان اللجنة انهت عملها، وانتهت من مهمتها، وكان من الواجب، منذ أمد بعيد، ان تنشر تقريرها المنجز، وهو التقرير الذي تملك النقابة معطياته، كما يملكها جميع اعضاء الهيئة. ولذا، فان الهيئة ليست في صدد متابعة مهمة ما، ولا استكمال عمل ما، ولا انجاز امر لم ينجز بعد، وكل كلام آخر غير هذا الكلام، سيكون من قبيل التسويف والتأخير في انهاء هذا الملف العالق، والمفتوح على الوجع والعذاب المستمرين.

ومن منطلق ما تقدم، تعتبر نقابة المحامين نفسها غير معنية بأي استئناف لعمل الهيئة، الا، اللهم، نشر التقرير، وتنكب المسؤولين سلطاتهم وواجباتهم في كشف مصير المفقودين واستعادتهم او اعادتهم، عظاماً أكانوا ام رفاتاً ام احياء يرزقون، ليعودوا الى تراب وطنهم حيث يدفنون، او احضان ذويهم حيث يطمئنون، او امام محاكم بلادهم حيث، بعدل ونزاهة، يحاكمون.

وتعاهد نقابة المحامين ذوي المفقودين والمواطنين – كما عاهدتهم من قبل – الا تكون شاهدة زور او شريكة في صمت او مماطلة. وهي، اذا ما رأت استمراراً في رغبة بطي الملف وابقائه فريسة التأجيل والصمت والابهام، فانها ستضع في تصرف الرأي العام، ما تملكه من حقائق ومعلومات ومعطيات كانت حصيلة عمل الهيئة، وهي نفسها الحقائق والمعلومات والمعطيات التي يملكها ذوو المفقودين، وقد قدموها الى الهيئة، لكي تكون وسيلة – لا غاية، في سبيل ختم هذا الملف، الذي لم يعد يحتمل المزيد من الانتظار".

- بتاريخ ٢٣/٣/٢٠٠٤ (السفير) اعتبرت النقابة نفسها غير معنية بأي استئناف لعمل هيئة تلقي الشكاوى إلا نشر التقرير ...

- بتاريخ ٢٤/٤/٢٠٠٥ أعطت مهلة أسبوعين للإعلان عن الحقائق التي بحوزتها لديها.